مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (٥)، العدد (١)، ص ص ٣٤٧-٣٨٧، (محرم ١٤٣٣هـ ./نوفمبر ٢٠١١م)

أقوال الإمام ابن مردويه (ت٤١٠هـ) في الجرح والتعديل
جمع و دراسة

د.مشعل بن محمد الحداري
موجه فني أول في دور القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت، وعضو هيئة التدريس المنتدب في قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة، جامعة الكويت

(قدم للنشر في ١٤٣٢/٥/١٣هـ .؛ وقبل للنشر في ١٤٣٢/٧/٥هـ .)

ملخص البحث. تعرض الدراسة لمنهج إمام من أئمة الحديث الشريف وهو الحافظ أبو بكر بن مردويه في نوع مهم من موضوعات علم الحديث وهو الجرح والتعديل.

ويرجع البحث في أهميته إلى علو مكانة ابن مردويه، وأهمية علم الجرح والتعديل في جميع الأزمنة بضوابطه الشرعية المعلومة عند العلماء، واعتماد المؤلفين على أقوال ابن مردويه، واعتمادهم لها.

والدراسة جمعت الأقوال في الجرح و التعديل، مع الترجمة المختصرة لمن قيلت فيهم تلك الأقوال، ثم حللتها ودرستها حسب القواعد العلمية المتعارف عليها عند المحدثين. وامتدت الفترة الزمنية للمترجمين التي شملتها الدراسة منذ عصر الرواية الأول إلى عصر المؤلف.

والبحث – إضافة لما سبق – تضمن مادة تاريخية شملت عبارات للمؤلف في الجرح والتعديل في حق مترجمين خلت تراجمهم عن الجرح والتعديل من غيره.

كما أن الدراسة انفردت بنصوص لم تذكر إلا عن ابن مردويه، واعتمدها العلماء المختصون في مؤلفاتهم.

وسلطت الدراسة الضوء على بقية مؤلفات الحافظ أبي بكر بن مردويه، وأوصت بعدد من الدراسات التي لم تنل العناية إلى وقت إعدادها.

ودافع البحث عن الحافظ ابن مردويه و أنزله مترلته في الإمامة فيما نسب إليه من سكوته على الأحاديث الضعيفة من بعض المؤلفين بعده.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبع ملته إلى يوم الدين.

أما بعد،،،

فإن المطلع على حركة التأليف في علوم الحديث النبوي يجد في تنوعها وتفرعها وتطورها ما يشعر بتحقق وعد الله -ﷻ- بحفظ السنة النبوية المطهرة كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[الحجر: ٩].

ولما كان السند هو الطريق المؤدي إلى المتن اعتنى العلماء المصنفون به بكل جزئياته، لاسيما فيما يتعلق بتعيين الرواة الذين هم الحلقة المؤثرة في الإسناد، فقسموا المؤلفات في ذلك إلى مؤلفات عامة لجميع الرواة، وأخرى خاصة بالجرح والتعديل وفروعه، ثم مع تطور حركة التأليف قام المؤلفون بتنويع المؤلفات بحسب تنوع الروابط التي تربط المترجمين، فقد ألفوا فيمن يجمعهم رابط صحبة النبي- ﷺ- ، أو التابعين لهم بإحسان على اختلاف قربهم منهم، أو الاتصاف بالولاء، أو كونهم إخوة وأخوات، وهكذا.

وقد جاءت هذه الدراسة وعنوانها "**أقوال ابن مردويه (ت٤١٠هـ) في الجرح والتعديل جمع ودراسة**" لتظهر جهود أحد العلماء المبرزين في مجال علوم الحديث.

أسباب اختيار الموضوع

ترجع أسباب اختيار الموضوع لأهميته من حيث:

١ – حفظ تراث الأئمة من الضياع، وتسليط الضوء على جوانب مشرقة من الحياة العلمية في الفترة الزمنية للدراسة.

٢ – أهمية معرفة مناهج الأئمة في المسائل العلمية لا سيما في علم الجرح والتعديل.

٣ – علو مكانة ابن مردويه ومؤلفاته عند المحدثين، وهذا ما سيتبين من خلال عرض ترجمته ومصنفاته العلمية.

٤ – شح الدراسات العلمية عن الحافظ أبي بكر بن مردويه عموما، وعن منهجه في الجرح والتعديل خصوصا، وعدم التفات كثير من المختصين المعاصرين إلى ذلك.

منهجي في البحث

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التالي:

أولا: المنهج التاريخي

فقد تناولت الحقبة التي عاش فيها ابن مردويه وهي الفترة من أواخر القرن الرابع الهجري إلى أوائل القرن الخامس بالبحث والدراسة، وعرض لأهم العلماء الذين نقلوا عنه وتوثيق آرائهم.

ثانيا: المنهج التحليلي

حيث قمت بجمع أقوال ابن مردويه في الجرح والتعديل[1]، وحللتها تحليلا علميا، وأبنت آراء العلماء الداعمة لرؤية ابن مردويه، سواء أكانوا من السابقين عليه، أم اللاحقين به، مع الشرح والتعليق.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون على النحو التالي:

---

(١) اعتنى بذكر جل أقوال ابن مردويه: ابن نقطة، كما نقلها والذهبي، وابن حجر، وغيرهما كما ستراه لاحقا.

١– **المقدمة :** وفيها ذكرت أهمية الموضوع ، وأسباب اختياري له ، ومنهجي في البحث.

٢- **المبحث الأول :** التعريف بابن مردويه وآثاره ومكانته.

ويحتوي على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بابن مردويه.

المطلب الثاني : آثار ابن مردويه.

المطلب الثالث : مكانة ابن مردويه العلمية.

٣- **المبحث الثاني :** أقوال ابن مردويه في الجرح والتعديل.

ويحتوي كذلك على ثلاثة مطالب.

المطلب الأول : أقوال ابن مردويه في التعديل.

المطلب الثاني : أقوال ابن مردويه في الجرح.

المطلب الثالث : موقف ابن مردويه من الأحاديث الضعيفة.

٤ – **الخاتمة :** وفيها ذكر أبرز ما توصلت إليه الدراسة ، وما يمكن أن تقدمه من توصيات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المبحث الأول : التعريف بابن مردويه وآثاره ومكانته

المطلب الأول : التعريف بابن مردويه[٢].

للتعريف بابن مردويه حسب ما يقتضيه المقام تبين الدراسة الآتي :

١ – كنيته واسمه ونسبه ونسبته ولقبه

هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك[٣] بن موسى بن جعفر الأصبهاني الحافظ.

٢ – مولده ونشأته

ولد الحافظ ابن مردويه سنة(٣٢٣هـ/الموافق٩٣٥م)[٤]، ويبدو أنه من عائلة علمية، تهتم بطلب العلم، وتوجه أفرادها إليه، فمن إخوته :

محمد بن موسى بن مردويه، أبو عبد الله الأصبهاني، قال الصفدي(ت٧٦٤هـ)[٥] عنه : "أخو الحافظ أبي بكر، كان إماماً في الفقه والأصول، وتوفي سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة".

وفي هذا إطراء لمكانة الحافظ أبي بكر بن مردويه ؛ إذ عرف أخاه به.

ولعل جده هو : أحمد بن محمد بن موسى، المعروف بمردويه(ت٢٣٨هـ)[٦].

---

(٢) انظر ترجمته في: التقييد(ص١٧٣)، والمنتظم (٢٩٤/٧)، والوافي بالوفيات (٢٠١/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٧)، وتاريخ الإسلام (٢٠٠/٢٨، رقم٣٠٣)، وغيرها.

(٣) وهم بعض المحققين فخلط بينه وبين ابن فورك الإمام: محمد بن الحسن الأنصاري الأصبهاني(ت٤٠٦هـ .) صاحب "مشكل الحديث". انظر: تحقيق كتاب "العرش" للذهبي (ص٢٩٦).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٠٩/١٧، رقم ١٨٨).

(٥) الوافي بالوفيات: (٨٦/٥، رقم ٢٠٩١).

(٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٣٩/١، رقم١٤٦). ولكنه وهم في موضع آخر من كتابه (١٤٧/١) فظن أنه صاحب كتاب "أولاد المحدثين"، وتابعه على ذلك محقق "تهذيب الكمال" (٨٤/١)!.

ولابن مردويه حفيد محدّث، وافقه في الاسم، والكنية، والبلد، والاهتمام بصنعة الحديث وتاريخ أهل الأثر، وهو: أحمد بن محمد، أبو بكر بن مردويه الأصبهاني(ت٤٩٨هـ)[٧].

له جزء حديثي مطبوع انتقى فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان(ت٣٦٨هـ)، حققه: بدر البدر، وطبع في مكتبة الرشد في الرياض عام١٤١٤هـ.

٣ – شيوخه

روى ابن مردويه عن جماعة من الشيوخ والمحدثين[٨]، منهم: دعلج بن أحمد السجزي (ت٣٥١هـ)، وسليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ)، وعبد الباقي بن قانع(ت٣٥١هـ)، وغيرهم.

٤ – تلامذته

أخذ عن ابن مردويه جماعة من طلاب العلم في عصره، منهم [٩]: محمد بن إبراهيم العطار، وعبدالوهاب وعبدالرحمن ابنا الحافظ المشهور ابن مندة، والقاسم بن الفضل الثقفي - صاحب"الثقفيات"- ، وغيرهم.

٥ – وفاته

توفي الحافظ أبو بكر بن مردويه لست بقين من رمضان سنة(٤١٠هـ/الموافق ١٠١٩م)[١٠] عن (٨٧) سنة، قضاها في رحاب العلم وأهله.

---

(٧) خلط بينهما محقق كتاب "المتكلمون في الرجال" (ص١٠٦).

(٨) ذكر منهم د. الأعظمي (٣٩) شيخا استخرجهم من خلال (٤٩) نص هي مادة الكتاب الذي حققه باسم: "ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه". انظرها: (ص٣٣–٤٩).

(٩) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٣١٠، رقم ١٨٨).

(١٠) انظر: أخبار أصبهان: (١/١٦٨)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٣٠٩، رقم ١٨٨)، وحدد الكتاني في

المطلب الثاني: آثار ابن مردوي

من خلال الاطّلاع على ترجمة ابن مردويه في المراجع والمصادر العلمية المتاحة تبين أنه من المكثرين في التأليف، حيث وجدت الدراسة له (١٤) كتابا ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود.

وبيان ذلك كالتالي:

أولا: كتبه المطبوعة

١- **جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، على أبي القاسم الطبراني(ت٣٦٠هـ) من حديثه لأهل البصرة**: حققه بدر البدر، وطبع في مكتبة أضواء السلف عام١٤٢٠هـ.

٢- **الأمالي**: سماها الذهبي في كتابه "سير أعلام النبلاء"[١١]: "الأمالي الثلاث مائة مجلس".

وطبع منها "ثلاثة مجالس من أمالي بن مردويه"جاءت في (٤٩) نصا.

حققها د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي، وطبعت في دار علوم الحديث في الفجيرة عام١٤١٠هـ.

وقال الأعظمي: "ولا أدري هل أملى ابن مردويه ثلاثمائة مجلس كما قال الذهبي أو أنه هو ثلاثة مجالس فقط واشتهر بين الناس بثلاثمائة؟ فإن أحدا من المترجمين له لم يذكر هذا العدد الكبير من مجالسه، والله أعلم"[١٢].

=الرسالة المستطرفة(ص١٨) وفاته في سنة ٤١٦هـ فلا أدرى ما حجته، فربما وهم.

(١١) سير أعلام النبلاء: (٣٠٨/١٧).

(١٢) تحقيق "ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه": (ص٣٠).

ثانيا: كتبه المفقودة

١- **كتاب التفسير:** وهو كتاب جليل كبير في سبع مجلدات[(١٣)]، يروي فيه بالأسانيد، وقد نقل منه ابن كثير كثيرا في كتابه "تفسير القرآن العظيم"[(١٤)]، والزيلعي في كتابه "تخريج أحاديث الكشاف"[(١٥)]، والسيوطي في كتابه "الدر المنثور في التفسير بالمأثور"[(١٦)]، لكنه حذف الأسانيد كعادته فيه.

وقد قامت الباحثة خولة المزيرعي بدارسة قِيمة مروياته في هذا الكتاب من خلال نصوصه التي في كتاب "تفسير القرآن الكريم" لابن كثير فيما يتعلق بربع القرآن الكريم في رسالة ماجستير قدمتها لكلية الشريعة- جامعة الكويت.

٢- **كتاب الأمثال:** ذكره ابن نقطه ونقل منه في كتابه: "تكملة الإكمال"[(١٧)].

٣- **المستخرج على صحيح البخاري:** ذكره ابن نقطة في كتابه "تكملة الإكمال"[(١٨)]، والذهبي في كتابه "سير أعلام النبلاء"[(١٩)] وقال: "بعلو في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري".

٤- **كتاب التشهّد وطرقه وألفاظه:** في مجلد صغير، قاله الذهبي في كتابه "سير أعلام النبلاء"[(٢٠)].

---

(١٣) نص عليه الذهبي في كتابه "سير أعلام النبلاء" (٣١٠/١٧).

(١٤) أخرج عنه أكثر من (٢٤٠) نص أغلبها مسندة، انظر مثلا: (١٤٧/١و١٥٠و٢٤٨) وغيرها.

(١٥) أخرج عنه أكثر من (٣٠٠) نص أغلبها مسندة، انظر مثلا: (٣٤/١و٣٦و١٧٣) وغيرها.

(١٦) أخرج عنه أكثر من (١٠٨٠) نص من غير إسناد، انظر مثلا: (٢٣/١و٢٦و٣٩) وغيرها. وهي أكثر من ذلك بكثير.

(١٧) تكملة الإكمال: (١٤٧/٣، ٤٥٧/٤).

(١٨) تكملة الإكمال: (٣٩١/٣).

(١٩) سير أعلام النبلاء: (٣١٠/١٧).

(٢٠) سير أعلام النبلاء: (الموضع السابق).

٥- **تصنيف في شيوخه: معجم أو مشيخة**، ذكره الذهبي في كتابه "تاريخ الإسلام"[(٢١)].

٦- **تصنيف على الأبواب**: أي أبواب الفقه، ذكره الذهبي في كتابه "تاريخ الإسلام"[(٢٢)].

٧- **كتاب أولاد المحدّثين**[(٢٣)]: وقد جمعتُ نصوصه الموجودة في دراسة بعنوان: "كتاب أولاد المحدثين للحافظ أبي بكر بن مردويه (ت٤١٠هـ) موضوعه وعناية العلماء به".

نشرت في مجلة شبكة جامعة عجمان، المجلد (١٥)، العدد (٢)، عام١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٨- **طرق حديث الطير**: ذكره ابن كثير في كتابه "البداية والنهاية"[(٢٤)].

٩ – **مسانيد الشعراء**: ذكره ابن كثير في كتابه تفسير القرآن العظيم[(٢٥)].

١٠ – **العلم**: ذكره الذهبي في كتابه "سير أعلام النبلاء" [(٢٦)].

وغير ذلك من المؤلفات[(٢٧)].

---

(٢١) تاريخ الإسلام: (٢٠٠/٢٨، رقم ٣٠٣).

(٢٢) تاريخ الإسلام: (الموضع السابق).

(٢٣) تصحَّف في حاشية كتاب "الدعاء" للطبراني (١٧٤٤/٣،ح٢١١٥)، إلى"أدباء المحدّثين" ؛ لذلك لم يعرفه الدكتور الأعظمي في تحقيقه لكتاب "ثلاثة مجالس من الأمالي".

(٢٤) البداية والنهاية: (٣٩٠/٧) ، طبعة دار إحياء التراث العربي.

(٢٥) تفسير ابن كثير: (٤٢٩/٧).

(٢٦) سير أعلام النبلاء: (٤٧/٢٠).

(٢٧) ونسب إليه كتاب "الجامع المختصر في الطب"، كما في هدية العارفين (٧١/٥)، وليس لابن مردويه، بل هو لأحمد بن عبد الرحمن بن مندويه الأصبهاني الطبيب. كما في تاريخ الإسلام للذهبي (٤٩٨/٣٠)، وكشف الظنون (٥٧٣/١). ونسب إليه البياضي العاملي الشيعي في كتابه "الصراط

ثالثا: كتبه المخطوطة

١- **تاريخ أصبهان**: وهو كتاب في تراجم من حل بأصبهان، وينقل منه كثيرا الذهبي في "تاريخ الإسلام"، وابن نقطة في "تكملة الإكمال"، ومغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال"[(٢٨)]، وغيرهم.

ولعله "معجم البلدان" الذي سماه د.الأعظمي وذكر له نسخا خطية[(٢٩)] بقوله: "آصفية(١/٥٩٠) جغرافيا١(١٠٠ورقة) في القرن الثالث عشر الهجري.

جامعة طهران، مشكاة (٢٩٦١/١٢)(رقم٣٩٦٥)(١٣٥ورقة) في القرن الثالث عشر الهجري. انظر: تاريخ التراث العربي"[(٣٠)].

ولم يذكره أحد غير فؤاد سزكين، والمشهور كتابه "التاريخ"، فلعله هو.

٢ – مختارات من أمالي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني(ت٤٠٨هـ): ذكره فؤاد سزكين في كتابه "تاريخ التراث العربي"[(٣١)] لما ذكر كتاب الأمالي للجرجاني، وقال: "وتوجد منه مختارات لأبي بكر أحمد بن موسى بن

=المستقيم" (١/٦و٩٩و١٥٣) عدة كتب، منها: "الأربعين"، و "حديث رد الشمس"، و "المتون"، فلتنظر. وجمع عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين نصوصا عن "مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي" مع نسبتها لابن مردويه !، و لم أطلع عليه.

(٢٨) وقال (٢/٤١٥) إنه بخط سليمان بن إبراهيم الحافظ، وفي موضع آخر (٢/٥٦٢) قال: "نقلته من خط أبي نعيم الحافظ وضبطه"، وقال في موضع ثالث (٢/٧٤٢): "نقلته من خط يحيى بن مندة"، فهذه ثلاثة خطوط تدل على اعتناء العلماء والمختصين بكتب ابن مردويه، لاسيما هذا الكتاب.

(٢٩) تحقيق ثلاثة مجالس لابن مردويه: (ص٣١).

(٣٠) لم يذكر موضع العزو، وموضعه فيه (١/٤٦٣، رقم ٣٠٣).

(٣١) ١/٤٥٩، رقم ٣٠٠، وانظر: (١/٤٦٣، رقم ٣٠٣).

مردويـــه (المتـــوفى ســـنة٤١٠هـ /١٠١٩م) في المتحـــف البريطـــاني، مخطوطـــات شرقية٧٧٢٤(١٧٣ورقة في القرن السابع الهجري، ناقص)".

المطلب الثالث: مكانة ابن مردويه العلمية

لابن مردويه مكانة عظيمة عند العلماء المتخصصين بعلم الحديث النبوي، فمن الأقوال التي تدل على هذه المكانة:

١ – قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني(ت٤٣٠هـ) - وهو من معاصريه- : "جمع حديث الأئمة والشيوخ، والتفسير، وله مصنفات"[٣٢].

٢ – قال أبو بكر بن أبي علي(ت٤٢١هـ) - وقد عاصره وخبره- : "هو أكبر من أن ندل عليه، وعلى فضله وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه، أبقاه الله، ومتعه بمحاسنه"[٣٣].

٣ – قال أبو موسى[٣٤] في ترجمة ابن مردويه: "سمعت أبي يحكي عمن سمع أبا بكر بن مردويه يقول: ما كتبت بعد العصر شيئا قط، وعميت قبل كل أحد- يعني من أقرانه- ، وسمعت أنه كان يملي حفظا بعدما عمي.

ثم قال: وسمعت الإمام إسماعيل يقول: لو كان ابن مردويه خراسانيا، كان صيته أكثر من صيت الحاكم"[٣٥].

---

(٣٢) تاريخ أصبهان: (٢٠٦/١، رقم ٢٩٧).

(٣٣) سير أعلام النبلاء: (٣٠٩/١٧، رقم ١٨٨).

(٣٤) هو أبو موسى المديني: محمد بن عمر الأصبهاني (٥٠١-٥٨١هـ). انظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (١٥٢/٢١، رقم٧٨).

(٣٥) سير أعلام النبلاء: (الموضع السابق). وإسماعيل هو: ابن إسحاق الوائلي الصفاري (ت٥٠٠هـتقريبا). انظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (٩٢/٢١).

وفي هذا دلالة على حفظ ابن مردويه فقد أسعفه بعد أن عمي، وفيه تقدم خراسان في الشهرة العلمية على أصبهان.

٤ – قال حفيده أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه الصغير(ت٤٩٨هـ): "رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب ؛ من تثبته وإتقانه. وأهدى له كبير حلاوة، فقال: إن قبلتها، فلا آذن لك بعد في دخول داري، وإن ترجع به، تزد علي كرامة"[٣٦].

وفيه دلالة على ورع ابن مردويه وزهده فيما في أيدي الناس.

٥ – قال ابن نقطة(ت٦٢٩هـ): "طاف البلاد، وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد وغيرها من خلق كثير"[٣٧].

٦ – قال الحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ) - وحسبك به مزكيا- : "كان من فرسان الحديث، فهما، يقظا، متقنا، كثير الحديث جدا، ومن نظر في تواليفه عرف محله من الحفظ"[٣٨].

٧ – قال الصفدي(ت٧٦٤هـ) - وهو من العلماء المحققين- : "صنف التفسير والتاريخ والأبواب والشيوخ، وخرج حديث الأئمة، وسمع الكثير بأصبهان والعراق"[٣٩].

٨ – قال الحافظ السيوطي(ت٩١١هـ): "كان فهما بهذا الشأن، بصيرا بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف"[٤٠].

---

(٣٦) سير أعلام النبلاء: (الموضع السابق).

(٣٧) التقييد: (ص ١٧٣).

(٣٨) سير أعلام النبلاء: (٣١٠/١٧، رقم ١٨٨).

(٣٩) الوافي بالوفيات: (٨٦/٥، رقم٢٠٩١).

(٤٠) طبقات الحفاظ: (١٧٩/١).

فكل هذه الأقوال تثني على ابن مردويه وعلى مصنفاته، وتشجع وتحث على الاعتناء بها، فإذا علمنا أن أكثرها مفقود اقتضى ذلك بذل مزيد من الجهود لدراستها ودراسة مؤلفها.

المبحث الثاني: أقوال ابن مردويه في الجرح والتعدي

توفرت للدراسة مجموعة من أقوال ابن مردويه في الجرح والتعديل بلغت (٣٩) قولا تقريبا وهو قدر لا بأس به يكفي لدراسة طلائع منهج ابن مردويه فيه، نبدأ بالأقوال التي في التعديل أولا باعتبار أنه الوصف الأكثر في الرواة، والأقرب إلى البراءة الأصلية.

المطلب الأول: أقوال ابن مردويه في التعديل

أحصت الدراسة (٢٩) ترجمة وصفها ابن مردويه بما يقتضي التعديل أو بما له علاقة به، وفيما يلي عرض لها على ترتيب حروف الهجاء:

١- إبراهيم بن أبان بن رسته أبو إسحاق المديني (ت٣٣٩هـ)

قال عنه ابن مردويه: "هو أحد الثقات"[٤١].

وعند البحث عن المترجم وجدنا أن أبا نعيم ذكره في "تاريخ أصبهان"[٤٢]، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولم ينص على توثيقه أحد غير ابن مردويه، وساقه ابن نقطة مساق المعتمد، ولم يتعقبه بشيء، وذكر رواية ابن مردويه عنه فهو من شيوخه.

فمثل هذا يقبل توثيق ابن مردويه له ؛ لتصريحه بأنه أحد الثقات ؛ ولأنه من شيوخه، ويغلب على الظن أنه قد تحمل عنه بعد بلوغه، فقد كان عمر ابن مردويه

---

(٤١) تكملة الإكمال: (٦٩٨/٢، رقم ٢٥٥٣).

(٤٢) تاريخ أصبهان: (٢٤٣/١، رقم ٣٩٠).

عند وفاة ابن رسته (١٦) عاما تقريبا، كما أنه لم يجرحه أحد، فحال المترجم كما قال ابن مردويه.

٢ - إبراهيم بن قرة الأسدي القاساني الأصم (ت٢١٠هـ)

قال عنه ابن مردويه: "كان ثقة"[٤٣].

وقال السمعاني: "كان ثقة"[٤٤]، وهو كما قالا.

٣- إبراهيم بن معمر بن شربس الجوزداني

قال ابن مردويه في "تاريخه": "إنه ثقة"[٤٥].

لم يوثقه أحد غير ابن مردويه، وساقه ابن نقطة مساق المعتمد، ولم يتعقبه بشيء.

فلا مخالف لابن مردويه، وقد نص على توثيقه ؛ ولأن الراجح قبول توثيق الواحد[٤٦].

٤- أحمد بن إبراهيم القصار الفاتني

قال ابن مردويه في "تاريخه": "كان يختلف معنا إلى المجالس"[٤٧].

ووصفه بنحو ذلك أبو نعيم، وعبارته: "وكان يختلف معنا إلى أن توفي"[٤٨].

وأبو نعيم لم يخالف ابن مردويه بل وافقه، وهو يدل على معرفة ابن مردويه وأبي نعيم له، وأنه يطلب العلم معهما.

---

(٤٣) تكملة الإكمال: (٥/٥).

(٤٤) الأنساب: (٤/٤٢٧).

(٤٥) تكملة الإكمال: (٢/١٧٧، رقم ١٣٧٠).

(٤٦) انظر: الكفاية في علم الرواية (١٦٠-١٦١)، وضوابط الجرح والتعديل: (ص٣٨).

(٤٧) تكملة الإكمال: (٤/٣٣٠، رقم ٤٤٤٠).

(٤٨) تاريخ أصبهان: (١/٢٠٧، رقم ٣٠٤).

٥ – أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد الزاهد

قال ابن مردويه: "كان من عباد الله الصالحين"(٤٩).

وقال أبو الشيخ الأصبهاني(ت٣٦٩هـ): "وكان أيضا من خيار عباد الله، قاله إسماعيل "(٥٠).

فهذان اثنان من معاصري ابن مردويه وقد وافقاه على وصف المترجم بما له علاقة بالعدالة، ولم يذكروا الضبط.

٦ – أحمد بن محمد بن سهل بن المبارك الجيراني، أبو العباس المعدل الأصبهاني، يعرف بابن ممجة (ت٣٠٦هـ)

قال ابن مردويه في "تاريخه": "هو ثقة"(٥١).

وقد وافقه أبو نعيم(٥٢)، والسمعاني(٥٣).

وموافقتهما لابن مردويه كافية في قبول قوله في المترجم، لا سيما ولم يخالفه أحد.

٧ – أحمد بن محمد بن عاصم الأصبهاني، أبوعلي الكراني(ت٣٣٩هـ)

قال ابن مردويه: "ثقة، مأمون، مكثر"(٥٤).

قال الذهبي: "الحافظ الإمام المجود.. وكان يفهم، ويذاكر، ويؤلف"(٥٥).

---

(٤٩) تكملة الإكمال: (٢١٨/٣، رقم ٣٠٩٣).

(٥٠) طبقات المحدثين بأصبهان: (٣١٠/٢، رقم ١٩١)، وإسماعيل هو سمويه، تأتي ترجمته ص١٤ ترجمة رقم٩.

(٥١) تكملة الإكمال: (١٩٣/٢، رقم ١٤٠٤).

(٥٢) تاريخ أصبهان: (١٦٣/١، رقم ١٤٦).

(٥٣) الأنساب: (١٤١/٢).

(٥٤) سير أعلام النبلاء: (٤٠٤/١٥، رقم ٢٢٥).

وذكر الذهبي لقول ابن مردويه ووصفه للمترجم بما يوافق قوله يدل على اعتماده له.

٨- إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن يعيش الهمذاني يعرف بالنابتي

قال ابن مردويه في تاريخه: "قدم أصبهان، وكان أبوه قاضي همذان"[٥٦].

قال نحوه أبو الشيخ الأصبهاني[٥٧]، وأبو نعيم[٥٨].

وما ذكراه ينفي عنه جهالة العين، فهو معروف العين، كما أنه من أسرة علمية معروفة، ووالده قاضي همذان، ولم يعرف عنه ما يجرح به.

٩- إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير بن كيسان العبدي، أبو بشر الفقيه، يعرف بسمويه(ت٢٦٧هـ)[٥٩]

قال ابن مردويه في تاريخه: "هو ثقة جليل، كان يحفظ، كثير الحديث"[٦٠].

وقال ابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ): "سمعنا منه، وهو ثقة صدوق"[٦١]، وقال أبو الشيخ(ت٣٦٩هـ): "كان حافظا متقنا"[٦٢]، وقال أبو نعيم: "كان من الحفاظ

=(٥٥) سير أعلام النبلاء: (الموضع السابق).

(٥٦) تكملة الإكمال: (٥٤٥/١، رقم ٩٧٨).

(٥٧) طبقات المحدثين: (٥٧/٤، رقم ٥٤٥).

(٥٨) تاريخ أصبهان: (٢٦٢/١، رقم ٤٣١).

(٥٩) في تاريخ أصبهان (٢٥٤/١) وفاته سنة (٢٧٧هـ)، وهو تصحيف، فقد نقل عنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢٤/٨) أنه توفي سنة (٢٦٧هـ .)، وكذا حدد وفاته ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" (٩٤/٥).

(٦٠) تكملة الإكمال: (٢١٧/٣، رقم ٣٠٩٠).

(٦١) الجرح والتعديل: (١٨٢/٢).

(٦٢) سير أعلام النبلاء: (١١/١٣، رقم ٦).

والفقهاء"[٦٣]، وقال ابن عساكر: "هو ثقة صدوق"[٦٤]، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثبت، الرحال، الفقيه.. صاحب تلك الأجزاء الفوائد، التي تنبئ بحفظه وسعة علمه"[٦٥].

فعبارة ابن مردويه موافقة لبقية أقوال العلماء في المترجم، ولم يخالفهم أحد.

١٠ - الحسن بن محمد بن أحمد أبو علي المجدر

قال ابن مردويه: "شيخ ثقة"[٦٦].

ومثله قال أبو نعيم[٦٧]. فهو كما قالا.

١١- داهر بن محمد بن عبده الأصبهاني

قال ابن نقطة: "قال ابن مردويه: "سكن البصرة، وكان مؤذن جامعها...حدث عنه: ابن مردويه في تاريخه "[٦٨].

وقال مثله أبو نعيم، وحدث عنه[٦٩].

وظاهر اللفظ يفيد رفع جهالة العين عنه، وروايتهما - أي ابن مردويه وأبي نعيم- لا تنفي عنه جهالة الحال ؛ لأنه لم يوثق.

---

(٦٣) تاريخ أصبهان: (٢٥٤/١، رقم ٤١٣).

(٦٤) تاريخ دمشق: (٤٢٤/٨).

(٦٥) سير أعلام النبلاء: (١٠/١٣، رقم ٦).

(٦٦) تكملة الإكمال:(٢٧٧/٥).

(٦٧) تاريخ أصبهان: (١/ ١٣٩).

(٦٨) تكملة الإكمال: (٧/٣، رقم ٢٦٨٧).

(٦٩) انظر: تاريخ أصبهان (١٥٩/١).

١٢- رجاء بن أبي رجاء صهيب الجرواءاني، أبو محمد وقيل: أبو غسان الأصبهاني(٢٥١هـ)

قال ابن مردويه: "يقال إنه كان مستجاب الدعوة" (٧٠).

قال أبو نعيم: "مؤذن مسجد الفضل بن برغوث، كان من أفاضل أصبهان، مجاب الدعوة"(٧١).

وظاهر هذه الألفاظ يفيد رفع جهالة العين عنه، وأنه معروف عندهما ؛ لأنه كان ممن يمارس عملا دينيا مندوبا وهو الأذان، ومن يفعل ذلك لا يخفى جرحه - إن وجد- عليهما، كما أنه كان متميزا في صلاحه حتى ظن فيه أنه مستجاب الدعوة. لكن عبارة ابن مردويه بصيغة التمريض.

١٣ – سيمويه ويقال: سيماه البلقاوي

قال ابن مردويه: "له صحبة"(٧٢).

قال ابن ناصر الدين(ت٨٤٢هـ): " وكان سيمويه - من البلقاء- نصرانيا شماسا، فأسلم وحسن إسلامه، وعاش عشرين ومئة سنة"(٧٣).

وقال نحوه أبو نعيم(ت٤٣٠هـ) (٧٤)، وابن ماكولا(ت٤٣٠هـ) (٧٥)، وابن عساكر(ت٥٧١هـ) (٧٦)، والحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) (٧٧).

---

(٧٠) تكملة الإكمال: (٦٨٢/٢، رقم ٢٥٠٩).

(٧١) تاريخ أصبهان: (٣٧١/١، رقم ٦٨٩).

(٧٢) توضيح المشتبه: (٩٥/٥).

(٧٣) توضيح المشتبه: (الموضع السابق).

(٧٤) انظر: تكملة الإكمال (٢١٨/٣، رقم ٣٠٩٤).

(٧٥) الإكمال: (٤٥٦/٤).

(٧٦) مختصر تاريخ دمشق: (١٤٣١/١).

وهؤلاء الأئمة كلهم بعد ابن مردويه في الوفاة، وظاهر الأمر أنهم أخذوا عنه قوله ؛ لأنهم لم ينسبوه لأحد قبله.

وقد أوضح الحافظ ابن حجر مستند قول من عده من الصحابة فقال: "روى الطبراني[٧٨] وابن قانع وابن مندة من طريق منصور بن صبيح أخي الربيع بن صبيح، قال: حدثني سيمويه - وفي رواية ابن قانع: سيماه- قال: رأيت النبي - ﷺ- ، وسمعت من فيه إلى أذني، وحملت القمح من البلقاء إلى المدينة، فبعنا وأردنا أن نشتري التمر فمنعونا فأتينا النبي - ﷺ- فقال: "أما يكفيكم رخص هذا الطعام بغلاء هذا التمر الذي تحملونهم، ذروهم يحملون"، ... ظاهر سياق خبره عند الخطيب في "المؤتلف" أنه أسلم بعد النبي - ﷺ- "[٧٩].

ولم نجد الخبر الذي أشار إليه ابن حجر عند الخطيب، فيبقى الاحتمال واردًا.

١٤ – عبد الرحمن بن بشير بن نمير بن أشتة المديني، أبو مسلم المؤدب

قال ابن نقطة : "قال ابن مردويه في تاريخه: هو شيخ ثقة، صاحب أصول، كتب بخراسان، وسجستان" [٨٠].

=(٧٧) الإصابة: (٢٣٧/٣، رقم ٣٦٣٧، القسم الأول).

(٧٨) المعجم الكبير: (٣٠١/٦، رقم ٦٥٨٦)، وقال:"حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، حدثنا صالح بن قطن البخاري، حدثنا محمد بن مسكين الأزدي، حدثنا منصور بن صبيح، أخو الربيع بن صبيح، حدثني سيمويه" مرفوعا. وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١١٦/٤): "وفيه جماعة ولم أجد من ترجمهم". وقال للدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١٤٥٢/٣): "منصور بن صبيح يقال: إنه أخو الربيع ، ولا يثبت".

(٧٩) الإصابة: (الموضع السابق).

(٨٠) تكملة الإكمال: (٦٨٢/٢، رقم ٢٥٠٩).

وافقه أبو نعيم(ت٤٣٠هـ) فقال: "شيخ ثقة، صاحب أصول، كتب بخراسان وسجستان"[(٨١)]، وقال السمعاني(ت٥٦٢هـ): "شيخ ثقة، صاحب أصول، كتب بخراسان وسجستان"[(٨٢)].

وتطابق الألفاظ بين ابن مردويه وأبي نعيم والسمعاني متكرر في هذا البحث، وهو يظهر أن أبانعيم والسمعاني ينقلان عن ابن مردويه من غير أن يصرحا بذلك.

١٥- عبد الرحمن بن الحسن بن موسى الضرّاب، أبو محمد الأصبهاني(ت٣٠٧هـ)

قال ابن مردويه في تاريخه: "كان متقنا، صحيح الكتاب والسماع" [(٨٣)].

وافقه أبو نعيم فقال: "من كبار المحدثين وثقاتهم"[(٨٤)]، والصفدي(ت ٧٦٤هـ) فقال: "الحافظ، ثقة كبير، صنف الأبواب والمسند" [(٨٥)].

فاتفاق أبي نعيم والصفدي وابن مردويه، وعدم وجود مخالف لهم يجعل قولهم في المترجم مقبولا.

١٦- عبد الله بن بندار بن إبراهيم بن المحتضر الضبيّ الأصبهاني(ت٢٩٤هـ)

قال ابن ناصر الدين: "وثّقه ابن مردويه في تاريخه"[(٨٦)].

وقال أبو نعيم[(٨٧)]وأبو الشيخ[(٨٨)]: كان من الصالحين.

---

(٨١) تاريخ أصبهان: (٨٢/٢، رقم ١١٥٨).

(٨٢) الأنساب: (١٦١/١).

(٨٣) تكملة الإكمال: (٦٠٨/٣، رقم ٣٧٩١).

(٨٤) تاريخ أصبهان (١١٤/٢).

(٨٥) الوافي بالوفيات: (٦٧/٦).

(٨٦) توضيح المشتبه: (١٢٦٥/٤).

(٨٧) تاريخ أصبهان: (٢١/٢، رقم ٩٧٣).

وقول أبي نعيم وأبي الشيخ له علاقة بالعدالة، والتوثيق أشمل من التعديل لدخول الضبط في مسماه، ولا مخالف لابن مردويه، فيقبل قوله.

١٧- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس بن الفرج، أبو محمد الأصبهاني(ت٣٤٦هـ)

قال ابن مردويه في "تاريخه": "أحد الثقات" [(٨٩)].

وقال السمعاني: "كان من الثقات المعمرين المكثرين" [(٩٠)]، وقال الذهبي: "كان من الثقات العباد"، وقال: "محدث أصبهان.. الرجل الصالح"، وقال أيضا: "مسند بلاد العجم" [(٩١)]، وقال الصفدي: "كان ثقة عابدا" [(٩٢)]، وقال ابن الأثير (ت٦٣٠هـ): "كان من المكثرين الثقات" [(٩٣)].

فكل هذه الأقوال توافق قول ابن مردويه، ولم يخالفهم أحد، فهو كما قال.

١٨- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ

قال ابن مردويه: "ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام، وغير ذلك"[(٩٤)].

=(٨٨) طبقات المحدثين: (٣٧٦/٣، رقم ٤١٨).

(٨٩) التقييد: (٢٣٩/١، رقم ٣٧٨)، وسير أعلام النبلاء: (٥٥٤/١٥،رقم٣٢٩)، ولفظه: "كان ثقة".

(٩٠) الأنساب: (١٧٦/١).

(٩١) سير أعلام النبلاء: (٥٥٤/١٥،رقم٣٢٩)، العبر في خبر من غبر: (٢٧٨/٢)، ومثله في "شذرات الذهب" من قول ابن العماد: (٣٧٢/٢)، وتذكرة الحفاظ: (٨٦٣/٣).

(٩٢) الوافي بالوفيات: (٣٧٣/٥).

(٩٣) اللباب في تهذيب الأنساب: (٦٩/١).

(٩٤) تذكرة الحفاظ: (٩٤٥/٣، رقم٨٩٦)، وسير أعلام النبلاء: (٢٧٨/١٦، رقم١٩٦).

قال الصفدي : "كان حافظاً عارفاً بالرجال والأبواب" [٩٥]، وقال ابن نقطة : "كان من الثقات المكثرين"[٩٦]، وقال الذهبي : "حافظ أصبهان ومسند زمانه الإمام.. صاحب المصنفات السائرة..وكتب العالي والنازل، ولقي الكبار"[٩٧]، وقال أيضا : "الإمام، الحافظ، الصادق، محدث أصبهان"[٩٨].

فجميع هذه الأقوال توافق قول الحافظ ابن مردويه في بلديه، ولم يخالفها أحد، فهو كما قال.

١٩- علي بن إسحاق بن ماقوله، أبو الحسن السيني

قال ابن مردويه : "سمع الكثير"[٩٩].

فتحديث ابن مردويه عنه يعني أنه من شيوخه، ووصف سماعه للحديث بالكثير، يدل على ارتفاع جهالة عينه، ولا يبعد أن يكون مشهورا بالعناية بالحديث ؛ لكثرة سماعه له.

٢٠- علي بن سعيد بن عبد الله العسكري، أبو الحسن النيسابوري(ت٣٠٥أو٣١٣هـ)

قال ابن مردويه في "تاريخه" : "كان العسكري من الثقات، يحفظ ويصنف"[١٠٠].

---

(٩٥) الوافي بالوفيات: (٤٧٣/٥).

(٩٦) تكملة الإكمال: (١٩٩/٢، رقم١٤١٨).

(٩٧) تذكرة الحفاظ: (٩٤٥/٣، رقم٨٩٦)، ونقل جملة من أقوال الموثقين فيه.

(٩٨) سير أعلام النبلاء: (٢٧٦/١٦، رقم١٩٦).

(٩٩) تكملة الإكمال: (٦٦٨/٤، رقم٥١٠٥).والسيني: نسبة لقرية سين.بينها وبين أصبهان أربعة فراسخ.انظر: معجم البلدان (٣٠١/٣).

(١٠٠) سير أعلام النبلاء: (٤٦٣/١٤، رقم٢٥٣).

قال السمعاني: "أحد الثقات...وكان يحفظ، ويصنف"(١٠١)، وقال الذهبي: "الإمام المحدث الرحال"(١٠٢).

فهذه الأقوال موافقة لقول ابن مردويه، وهو مصدرها، ولا مخالف لها، فهو كما قال.

٢١- علي بن عمر بن عبد العزيز بن عمران الفرساني

قال ابن مردويه في تاريخه: "ثقة"(١٠٣).

وقال السمعاني: "ثقة"(١٠٤).

وذكر ابن نقطة(١٠٥) وياقوت الحموي(١٠٦) أن ابن مردويه روى عنه؛ فالمترجم من شيوخ ابن مردويه، وهو أعلم بهم، ولم يجرحه أحد، فكيف وقد وافقه السمعاني، فهو كما قال.

٢٢ – محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الحافظ أبو بكر ابن المقرئ(ت٣٨١هـ)

قال ابن مردويه: "هو ثقة مأمون، صاحب أصول، كتب الحديث الكثير، بالشام والعراق ومصر"(١٠٧).

---

(١٠١) الأنساب: (٤/١٩٥).
(١٠٢) سير أعلام النبلاء: (١٤/٤٦٣، رقم٢٥٣).
(١٠٣) تكملة الإكمال: (٤/٥٦٤، رقم ٤٨٤٤).
(١٠٤) الأنساب: (٤/٣٦٤).
(١٠٥) تكملة الإكمال: (الموضع السابق).
(١٠٦) معجم البلدان: (٤/٢٤٩).
(١٠٧) التقييد: (١/٤، رقم ١)، ونحوه في "سير أعلام النبلاء": (٣١/٤٧٠، رقم ٢٨٨).

قال ابن نقطة: "طاف البلاد سمع الكثير.. كان ثقة فاضلا"[١٠٨]، وقال أبو نعيم: "محدث كبير، ثقة أمين، صاحب مسانيد وأصول، سمع بالعراق والشام ومصر ما لا يحصى كثرة"[١٠٩]، وقال ابن عساكر: "أحد المكثرين الرحالين، والمحدثين المشهورين"[١١٠]، وقال السمعاني: "كان فاضلا عالما ورعا، ظهر له معرفة وأنس بالحديث ؛ لكثرة ما سمع بقراءة الحفاظ"[١١١]، وقال الذهبي: "الشيخ الحافظ، الجوال، الصدوق، مسند الوقت"[١١٢].

فكل هذه الأقوال توافق قول ابن مردويه، ولا مخالف لها، فهو كما قال.

٢٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، أبو أحمد القاضي(ت٣٤٩هـ)

قال ابن مردويه: "وهو أحد الأئمة في علم الحديث ؛ فَهْما، وإتقانا، وأمانة"[١١٣].

تواردت أقوال العلماء على الثناء عليه وتوثيقه، فقد قال أبو الشيخ الأصبهاني: "من كبار الناس في العلم والإتقان والحفظ والمعرفة، مقبول القول، استقضي وحكم بين الناس، وصنف الشيوخ وعامة المسند"[١١٤]، وقال أبو نعيم: "ولي القضاء، مقبول القول، من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، صنف

(١٠٨) التقييد: (الموضع السابق).

(١٠٩) تاريخ أصبهان: (٣٣٥/١).

(١١٠) تاريخ دمشق: (٢٢٠/٥١، رقم ٦٠٤٧).

(١١١) الأنساب: (١١٩/٣).

(١١٢) سير أعلام النبلاء: (٧٠٤/٣١، رقم ٢٨٨)

(١١٣) تذكرة الحفاظ: (٨٨٦/٣، رقم ٨٥٤)، وسير أعلام النبلاء: (٨/١٦، رقم٢) ولفظه: "كان أبو أحمد العسال المعدل يتولى القضاء خليفة لعبد الرحمن بن أحمد الطبري، هو أحد الأئمة في الحديث فهما، وإتقانا، وأمانة".

(١١٤) طبقات المحدثين: (٢٢٧/٤، رقم ٦٢٩).

الشيوخ والتأريخ والتفسير وعامة المسند"[١١٥]، وقال أبو عبد الله بن مندة : "كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال"[١١٦]، وقال السمعاني: "إمام كبير جليل القدر، أحد أئمة الحديث فهما وإتقانا وأمانة"[١١٧]، قال ابن كثير: "أحد الأئمة الحفاظ، وأكابر العلماء، سمع الحديث وحدث به"[١١٨].

فكل هذه الأقوال متوافقة، ولا مخالف لها، فالأمر كما قال ابن مردويه.

٢٤- محمد بن عبدالله بن حامد بن علي بن خريش الدقاق، أبو بكر الكراني

قال ابن مردويه: "سمع الكثير من الحديث"[١١٩].

وقال أبو نعيم: "أخو محمود الدقاق، توفي قبل الستين"[١٢٠].

وكلامهما ينفي عنه جهالة العين، ويثبت طلبه الحديث، وأن سماعه له كثير، والله أعلم.

٢٥- محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني(ت٣٣٦هـ)

قال ابن مردويه: "قد رأيته ولم أسمع منه، سمع بالعراق من: جعفر الصائغ، وتمتام، وغيرهما.كثير الحديث، ثقة"[١٢١].

---

(١١٥) تاريخ أصبهان: (٢/٢٥٣، رقم ١٦١٠)، ونقله الخطيب مختصرا في"تاريخ بغداد"(١/٢٧٠).

(١١٦) تاريخ بغداد: (١/٢٧٠).

(١١٧) الأنساب: (٤/١٣٩).

(١١٨) البداية والنهاية: (١١/٢٣٧).

(١١٩) تكملة الإكمال: (٥/١٥٣).

(١٢٠) أخبار أصبهان: (١/٣٦٦).

(١٢١) تكملة الإكمال: (١/١٣١، رقم ٤٧).وتمتام هو: أبو جعفر محمد بن غالب الضبي البصري(ت٢٨٣هـ)، له ترجمة في "سير أعلام النبلاء" (١٣/٣٩٢، رقم١٨٨).

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "كتب مع أبيه ببغداد حديثا كثيرا، صحيح السماع"[١٢٢]، وقال أبونعيم: "سمع بفائدة والده من العراقيين"[١٢٣].

فالمترجم وإن لم يسمع منه ابن مردويه فهو ثقة كما صرح ؛ لثبوت عدالته، وعنايته بالعلم، لاسيما وهو من أسرة علمية، ولم يذكر فيه جرح، فالأمر كما قال ابن مردويه.

٢٦- مصعب بن عبد الله الأسدي أبو عبد الله الزبيري(ت٢٣٦هـ)

قال ابن مردويه عنه: "ثقة"[١٢٤].

وقال الإمام أحمد: " ثبت"[١٢٥]، وقال ابن معين[١٢٦] ومسلمة بن القاسم[١٢٧]: "ثقة". وهو كما قالوا.

٢٧- هارون بن سليمان بن داود بن بهرام بن بطة بن حريث بن جوين السلمي، أبو الحسن الخزاز (ت٣٣٥هـ)

قال ابن مردويه في تاريخه: "أحد الثقات"[١٢٨].

وقال مثله أبو نعيم، ولفظه: "أحد الثقات"[١٢٩].

---

(١٢٢) طبقات المحدثين: (٤/ ٢٥٠، رقم ٦٤٦).

(١٢٣) تاريخ أصبهان: (٢/٢٤٣، رقم ١٥٧١).

(١٢٤) تهذيب التهذيب: (١٠/ ١٤٨).

(١٢٥) تهذيب التهذيب: (الموضع السابق).

(١٢٦) تاريخ الدوري: (٢/٥٦٧).

(١٢٧) تهذيب التهذيب: (١٠/١٤٨).

(١٢٨) تكملة الإكمال: (١/٣٠١، رقم ٤١٢).

(١٢٩) تاريخ أصبهان: (٢/٣١٣، رقم١٨٢٧)، وفيه بدل "بطة": "قطبة".

فالتطابق بين القولين ظاهر، وأبو نعيم ناقل عن ابن مردويه، فبين وفاتيهما عشرون سنة، ولم يعلم لهما مخالف، فيقبل قولهما في المترجم.

٢٨- يسار بن سمير بن يسار العجلي، أبو عثمان

قال ابن مردويه في "تاريخه": "كان من الزهاد"(١٣٠).

وقال أبو نعيم: "كان من العباد والزهاد"(١٣١)، وقال أبو الشيخ: "من خيار عباد الله"(١٣٢).

فمثل هذه العبارات التي تتناول الصلاح والعبادة وإن كانت لا تثبت العدالة عند المحدثين، إلا أن المقصد في الأزمان المتأخرة بقاء سلسلة الإسناد؛ لوجود الأحاديث في الكتب والأجزاء صحيحة الإسناد.

قال ابن جماعة: "ليس المقصود بالسند في عصرنا إثبات الحديث المروي وتصحيحه؛ إذ ليس يخلو فيه سند عمن لا يضبط حفظه أو كتابه ضبطا لا يعتمد عليه فيه، بل المقصود بقاء سلسلة الإسناد المخصوص بهذه الأمة فيما نعلم، وقد كفانا السلف مؤونة ذلك، فاتصال أصل صحيح بسند صحيح إلى مصنفه كاف، وإن فقد الإتقان في كلهم أو بعضهم"(١٣٣).

كما تظهر استفادة أبي نعيم وأبي الشيخ من ابن مردويه؛ لتقارب ألفاظهم.

٢٩- يوسف بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد الأسدي مولاهم، أبو الحجاج الفِرُساني(ت٢٤٢هـ)

---

(١٣٠) تكملة الإكمال: (٣/٢٢٥، رقم٣١٠٨).

(١٣١) تاريخ أصبهان: (٢/٣٤٢، رقم١٩٠٧).

(١٣٢) طبقات المحدثين: (٢/٤٠٠، رقم٢٢٦).

(١٣٣) المنهل الروي: (ص٣٤)، وما ذكره ابن جماعة يكاد يشمل عامة تراجم هذه الدراسة.

قال ابن مردويه في "تاريخه" : "كان يسكن فرسان، كان يحفظ، ويناوئ أبا مسعود الرازي. ولم يخرج من حديثه إلا اليسير"[(١٣٤)].

وقال أبو نعيم : "كان من الحفاظ، يعارض أبا مسعود الرازي في الحفظ، صنف الشيوخ.. لم يخرج حديثه"[(١٣٥)]، وقال أبو الشيخ : "كان مسكنه بفُرِسان، وكان من محدثي أهل أصبهان وحفاظهم، وكان يعارض أبا مسعود، وكان قد صنف حديث الشيوخ... كان صاحب حديث، ولم يخرج حديثه"[(١٣٦)].

فعبارات أبي نعيم وأبي الشيخ متقاربة، وابن مردويه مظنة كونه مصدرها، ولم يخالفهم أحد.

وبعد دراسة أقوال ابن مردويه في التعديل وعددها (٢٩) قولا خلصت الدراسة إلى أن جميعها موافقة لبقية أقوال العلماء، إلا ما تقدم من التوقف بالجزم بصحبة سمويه ؛ لعدم وقوفنا على الرواية التي ذكرها الخطيب البغدادي وأشار إليها الحافظ ابن حجر.

كما ظهر كون ابن مردويه مصدرا رئيسا للأقوال المتقدمة، ما يعزز مكانته العلمية، ومكانة أقواله الحديثية لدى المختصين في زمانه إلى زماننا هذا، وكونها مقبولة لديهم.

---

(١٣٤) تكملة الإكمال: (٤/٥٦٤، رقم٤٨٤٣).

(١٣٥) تاريخ أصبهان: (٢/٣٢٦، رقم١٨٥٩).

(١٣٦) طبقات المحدثين: (٣/٣٠، رقم٢٤٥).وفرسان بكسر أوله، وقيل بضمه، وسكون ثانيه، من قرى أصبهان.انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٤٩).

المطلب الثاني: أقوال ابن مردويه في الجرح

اجتمعت للدراسة (١٠) تراجم في الجرح أو بما يتعلق به[١٣٧]، وفيما يلي عرض لها على حروف الهجاء:

١- **إبراهيم بن ناصح بن المعلى بن حماد أبو بشر لأصبهاني**

قال بن مردويه في "تاريخه": "حدث عن ابن عيينة، والنضر بن شميل بمناكير"[١٣٨].

وقال أبو نعيم: "صاحب مناكير، متروك الحديث"[١٣٩]. و أورد له أبو نعيم عدة مناكير.

ولا مخالف لهما، فهو كما قالا.

٢ - **أحمد بن محمد بن السكن أبو الحسن الحافظ (ت٣٠٤هـ)**

قال ابن مردويه: "كان ممن يسرق الحديث"[١٤٠].

وقال أبو الشيخ: "كان ممن يسرق الحديث، ويحدث بالبواطيل، فتركوا حديثه"[١٤١].

ولينه أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي[١٤٢]، وأبو نعيم[١٤٣].

وكان أبو أحمد العسال يحسن أمره، ويروي عنه[١٤٤].

---

(١٣٧) قلة أعداد تراجم الجرح عند ابن مردويه ليس لها دلالة خاصة هنا فيما يظهر لي.

(١٣٨) تكملة الإكمال:(١٥/٦)، ولسان الميزان: (١١٦/١، رقم ٣٥٨).

(١٣٩) تاريخ أصبهان: (١/ ٩٢).

(١٤٠) لسان الميزان: (١/ ٢٦٦).

(١٤١) طبقات المحدثين بأصبهان له: (٤/ ٢٣٤).

(١٤٢) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ص ١٥٨).

(١٤٣) تاريخ أصبهان: (١/ ٦٩).

فابن مردويه وافقه أبو الشيخ ، وسرقة الحديث جرح مفسر، لا يستقيم معه مجرد التليين.

٣ – أحمد بن محمد بن موسى، أبو بكر الملحمي، وقيل: اللخمي

قال ابن مردويه: "ذاهب الحديث ضعيف جدا"(١٤٥).

اعتمد قوله الذهبي وابن حجر، ولم يعقبا عليه بشيء، وذكرا رواية اللخمي عن أبي خليفة الجمحي (ت٣٠٥هـ)(١٤٦).

٤- أحمد بن الخليل بن حرب القرشي النوفلي مولاهم، أبو عبد الله القومسي

قال ابن مردويه: "فيه لين"(١٤٧).

وقال ابن حجر: "ضعفه أبو زرعة، ونسبه أبو حاتم إلى الكذب. قلت: وله حديث منكر في فوائد تمام متنه "سيد الإدام اللحم"، أخرجه من حديث بريدة"(١٤٨).

وقال السمعاني - كما قال ابن مردويه- : "فيه لين"(١٤٩)، وقال أبو الشيخ: "كانوا يضعفونه"(١٥٠).

فقول ابن مردويه موافق لقول أبي زرعة وأبي الشيخ.أما أبو حاتم فلعله استعظم روايته لحديث الإدام فنسبه للكذب.

=(١٤٤) تاريخ أصبهان: (١/ ٦٩)، وميزان الاعتدال: (١/ ١٣٨).

(١٤٥) ميزان الاعتدال: (١/١٥١، رقم٥٩٠)، ولسان الميزان: (١/٢٩٥، رقم٨٦٩).

(١٤٦) انظر بالإضافة لما تقدم: "التقييد"(ص٣٢٩).

(١٤٧) سير أعلام النبلاء: (١٣/١٥٦، رقم٨٧).

(١٤٨) تهذيب التهذيب: (١/٢٨–٢٩)، وانظر: تهذيب الكمال(١/٣٠٧، رقم٣٤).

(١٤٩) الأنساب: (٥/٥٣٧).

(١٥٠) طبقات المحدثين: (٣/٨٠، رقم٢٦٠).

٥- أحمد بن يحيى بن الحجاج الأصبهاني، أبو بكر الشيباني

قال الذهبي: "له ما ينكر، تكلم فيه بن مردويه"(١٥١).

وقال أبو نعيم: "حدث بمناكير"(١٥٢)، وذكر شيئا منها. وهو كما قالوا.

٦ - الحسن بن إدريس، أبو علي العسكري

ذكره أبو بكر بن مردويه وقال: "قدم أصبهان، وكان يحدث من حفظه ويخطئ"(١٥٣).

وذكره أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" وقال: "قدم أصبهان سنة إحدى وتسعين ومائتين"(١٥٤).

قال الحافظ ابن حجر: "وساق أبو نعيم في ترجمته من طريقه حديثا منكرا ؛ لكن الآفة فيه من داود بن المحبر"(١٥٥). فيحتمل أن كون الخطأ الذي أشار إليه ابن مردويه هي النكارة التي ذكرها ابن حجر وآفتها غيره، والله أعلم.

٧ - الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل، أبو العباس العباداني المطوعي المقري(ت٣٧١هـ)

قال أبو بكر بن مردويه: "ضعيف"(١٥٦).

وقال أبو نعيم الحافظ: "في حديثه وروايته لين"(١٥٧). وهو كما قالا.

---

(١٥١) ميزان الاعتدال: (١٦٣/١).

(١٥٢) لسان الميزان: (٣٢١/١).

(١٥٣) لسان الميزان: (١٩٦/٢)، وتاريخ الإسلام: (٩٢٩/٦).

(١٥٤) أخبار أصبهان: (٤٩/٤).

(١٥٥) لسان الميزان: (٢٩/٣).

(١٥٦) ميزان الاعتدال: (٤٩٢/١)، ولسان الميزان: (٢١٠/٢).

(١٥٧) المرجعان السابقان.

٨- الحسن بن عطاء بن يزيد، يلقب شاذويه، وقيل: شاذة، وقيل: شاذان، يكنى أبا بشر

قال ابن مردويه: "كان يتشيع"(١٥٨).

وقد وافقه أبو نعيم(١٥٩) وأبو الشيخ(١٦٠) فقالا مثله: "كان يتشيع".

وما ذكروه يتعلق بالعدالة، وفي قبول رواية من وصف ببدعة خلاف وتفصيل عند أهل الاختصاص، وما يهمنا هنا عدم مخالفة ابن مردويه لبقية الأئمة.

٩- عبد الرحمن بن إبراهيم بن زكريا، أبو مسلم الضراب

قال ابن مردويه: "كان يحفظ، ويذاكر به، ويغلط"(١٦١).

وقال أبو الشيخ: "كان ممن يحفظ ويذاكر"(١٦٢)، ولم يقل: "ويغلط".

وقوله: "يحفظ" لا يتجه مع قوله "ويغلط"، إلا إن كان يعني أنه يغلط أحيانا في حال المذاكرة.

١٠- الفضل بن أحمد اللؤلؤي القرشي، أبو العباس البرزاباذاني

قال ابن مردويه: "هو ضعيف جدا"(١٦٣).

وقال أبو الشيخ: "حضرت مع أصحابنا مجلسه فأخرج عن إسماعيل بن عمرو، ثم ادعى عن سعيد بن سليمان الواسطي، وبكر بن خلف، فقيل له: متى

---

(١٥٨) تكملة الإكمال: (١١٨/٣، رقم٢٨٩٧).

(١٥٩) تاريخ أصبهان: (٣٠٨/١، رقم٥٣٦).

(١٦٠) طبقات المحدثين: (١٢٢/٣، رقم٢٧٨).

(١٦١) تكملة الإكمال: (٦٠٩/٣)، ولسان الميزان (٤٠٣/٣، رقم١٥٩٠).

(١٦٢) طبقات المحدثين: (٢٦٤/٤، رقم٦٥٥).

(١٦٣) الأنساب: (٣١٨/١)، ولسان الميزان: (٤٣٧/٤، رقم١٣٣٦)، وفي "اللباب في تهذيب الأنساب" (١٣٧/١): "ضعفه أبو بكر بن مردويه".

كتبت عن سعيد بن سليمان؟ قال: سنة خمس وثلاثين ببغداد، فقلنا: وعن بكر بن خلف؟ قال: بأصبهان.

ثم حدث عن إسماعيل بن عمرو بأحاديث كثيرة كان يسرقها ويضعها على إسماعيل بن عمرو، فاتفق أبو إسحاق وأبو أحمد ومشايخنا على ترك حديثه وأنه كذاب"(١٦٤).

وقال أبو نعيم: "خلط في آخر عمره فترك حديثه"(١٦٥).

فهذه الأقوال موافقة لما قاله ابن مردويه من حيث مآل حكم روايته وأنها مردودة، إلا أن قول أبي نعيم يجعل سبب الضعف الاختلاط، وقول أبي الشيخ يجعل السبب الكذب وسرقة الحديث.

كما أن أقوال ابن مردويه في هذا المطلب موافقة لأقوال بقية العلماء إلا ما تقدم من تنبيه في ترجمة الضراب، وطابع أقوال ابن مردويه الاعتدال.

المطلب الثالث: موقف ابن مردويه من الأحاديث الضعيفة

من النصوص التي نسبت للحافظ ابن مردويه على وجه الخطأ نص ذكره أبو حفص عمر بن بدر الموصلي (ت٦٢٢هـ) في كتابه "المغني عن الحفظ والكتاب" فقد قال:

" باب: فضل علي بن أبي طالب.

قد ورد أنه سئل: من يحمل رايتك يوم القيامة؟

فقال: الذي كان يحملها في الدنيا: علي بن أبي طالب.

قال ابن مردويه: ليس فيها ما يصح"(١٦٦).

---

(١٦٤) طبقات المحدثين: (٥٧١/٣، رقم٤٩٩)، وعنه في: "لسان الميزان": (الموضع السابق).

(١٦٥) تاريخ أصبهان: (١٢٢/٢، رقم١٢٧٠) ونسبه: المديني، وعنه في: "لسان الميزان" (الموضع السابق).

فقوله : "قال ابن مردويه..إلخ" خطأ وقع فيه الموصلي ، ولم يعلق عليه صاحب"جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب"!.

والصواب أن هذه العبارة لابن الجوزي فقد قالها في كتابه "الموضوعات"[(١٦٧)] حيث قال : "وقد روى أبو بكر بن مردويه هذا الحديث من طرق ليس فيها ما يصح ، والعجب من حافظ الحديث كيف يروي ما يعلم أنه باطل ، ولا يبين ما يعلمه ، إن هذا لخيانة للشرع"!.

وتابعه الذهبي في كتابه تلخيص الموضوعات[(١٦٨)] فقال : "وقد رواه ابن مردويه من طرق في أمثاله وما بين بطلانها ، إن هذه لخيانة وقلة ورع!".

وهذا الكلام فيه تحامل لا يجوز في حق ابن مردويه أو غيره ، ورواية الأحاديث الضعيفة يقع فيها كثير من العلماء- لا سيما في الكتب المسندة- ، ولو تركنا كل كتاب ذكر فيه مؤلفه شيئا من الضعيف- وإن قوى ضعفه- لفاتنا كثير من أحاديث السنة النبوية ، كما لا يجوز وصف من ثبتت عدالته وإمامته وشهرته بالخيانة وقلة الورع بسبب أمر واحد.

وابن الجوزي معروف في توسعه في الحكم بالوضع على الأحاديث الضعيفة في كتابه الموضوعات ، بل أدخل أحاديث صحيحه في كتابه منها حديث في صحيح مسلم![(١٦٩)].

=(١٦٦) المغني عن الحفظ والكتاب-مع جنة المرتاب: (ص ١٤٩، باب رقم١٢).

(١٦٧) الموضوعات: (٣٨٩/١).

(١٦٨) تلخيص الموضوعات: (١٢٩/١).

(١٦٩) انظر تفصيل ذلك في : النكت على ابن الصلاح: (٨٤٨/٢-٨٥٠)، والقول المسدد: (ص٣١، ح٣)، وتدريب الراوي: (٢٧٩/١)، وفتح المغيث : (٢٠٣/١).

والحديث الذي أشار إليه الموصلي أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"[١٧٠]، والبزار في "البحر الزخار"[١٧١]، وخيثمة بن سليمان في حديثه[١٧٢]، وابن حبان في "المجروحين"[١٧٣]، ونظام الملك في "أماليه"[١٧٤]، وغيرهم من طرق عن: ناصح، عن سماك، عن جابر بلفظه.

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن سماك إلا ناصح".

وناصح هو: ابن عبد الله المحلمي، قال يحيى: "ناصح ليس بثقة"[١٧٥]، وقال مرة: "ليس بشيء"[١٧٦]، وقال الفلاس: "متروك الحديث"[١٧٧]، وقال ابن حبان: "كان شيخا صالحا، يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات، وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير، غلب عليه الصلاح، فكان يأتي بالشيء على التوهم، فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه"[١٧٨]، وتوسط فيه ابن عدى فقال بعد أن ذكر مناكيره: "ولناصح غير ما ذكرت من الحديث، وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة، وهو ممن يكتب حديثه"[١٧٩].

فالحديث إسناده ضعيف، لكنه يكتب للاعتبار كما قال ابن عدي، ومثل هذا لا حرج في روايته.

---

(١٧٠) المعجم الكبير: (٢/٢٤٧، رقم٢٠٣٦).

(١٧١) البحر الزخار: (٢/١٢٩، رقم٤٢٧٦).

(١٧٢) حديث خيثمة: (ص١٩٩).

(١٧٣) المجروحون: (٢/٣١١).

(١٧٤) مجلسان من أمالي نظام الملك: (ص٤٦، رقم١٦).

(١٧٥) ميزان الاعتدال: (٤/٢٤٠، رقم٨٩٨٨)، والموضوعات: (١/٣٨٩).

(١٧٦) ميزان الاعتدال: (٤/٢٤٠، رقم٨٩٨٨)، والموضوعات: (الموضع السابق).

(١٧٧) ميزان الاعتدال: (٤/٢٤٠، رقم٨٩٨٨)، والموضوعات: (الموضع السابق).

(١٧٨) المجروحون: (٢/٣١١).

(١٧٩) الكامل في ضعفاء الرجال: (٧/٤٧، رقم١٩٧٩).

الخاتمة

وبعد هذه الجولة الحثيثة التي سعت الدراسة فيها لجمع وتحليل عبارات ابن مردويه في الجرح والتعديل، بدت بعض النتائج و التوصيات، هي كالتالي:

أولا: النتائج

١ – بينت الدراسة مكانة الحافظ ابن مردويه، وقيمة مصنفاته، واهتمام العلماء بها قديما وحديثا.

٢ – جمعت الدراسة (٢٩) قولا للحافظ ابن مردويه في التعديل، اتضح بعد دراستها أنها موافقة لأقوال بقية العلماء، بل وجدت الدراسة أن كثيرا من أقوال بعض العلماء مصدرها الحافظ ابن مردويه.

٣ – وجدت الدراسة (١٠) أقوال للحافظ ابن مردويه في الجرح، ظهر بعد مقارنتها بأقوال غيره من العلماء أنها موافقة لهم، كما رصدت الدراسة تشابه كثير منها مع قول الحافظ ابن مردويه.

٤ – توفر للدارسة حكم واحد على الأحاديث للحافظ ابن مردويه، لكن تبين بعد التمحيص أنه نسب خطأ إلى الحافظ ابن مردويه.

٥ – دافعت الدراسة عن الحافظ ابن مردويه، وبينت خطأ من اتهمه بالخيانة وقلة الورع لروايته الأحاديث الضعيفة من غير بيان ضعفها ؛ إذ روايته كانت بالسند، وقد سُبق لمثل هذا الصنيع.

ثانيا: التوصيات

١ – استكمال دراسة مناهج الأئمة العلمية وبالأخص في علم الجرح والتعديل لما له من أهمية بالغة في تقييم الرجال، وإنزالهم منازلهم التي يستحقونها، من غير إفراط ولا تفريط.

٢ – العناية بتراث الإمام ابن مردويه لا سيما كتابه الذي ألفه في "تاريخ أصبهان" مع البحث عن نسخه المخطوطة ونشرها.

٣ – دراسة كتابه "التفسير" لأهميته وجمعه لقدر كبير من النصوص المسندة.

٤ – استكمال البحث العلمي حول الكتب التراثية المفقودة ؛ لنشر ما يمكن نشره منها من خلال جمع النصوص وتحليلها وتقييمها.

المصادر والمراجع

[١] *الإصابة في أسماء الصحابة*، لابن حجر، دار صادر–بيروت، معه الاستيعاب، بدون سنة نشر.

[٢] *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، لمغلطاي، ت: عادل محمد وزميله، الفاروق الحديثة–مصر، ١/١٤٢٢هـ.

[٣] *البحر الزخار*، للبزار، ت: د.محفوظ الرحمن، مكتبة العلوم والحكم–المدينة، ط: ١/١٤٠٩هـ.

[٤] *البداية والنهاية*، لابن كثير، مكتبة المعارف–بيروت، وطبعة دار إحياء التراث العربي، ت: علي شيري، ط: ١/ ١٤٠٨هـ.

[٥] *تاريخ أصبهان*، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: سيد كسروي، دار الكتب العلمية–بيروت، ط: ١/١٤١٠هـ.

[٦] *تاريخ الإسلام*، للذهبي، ت: د. عمر تدمري، دار الكتاب العربي–بيروت، ط: ١/١٤١٣هـ.

[٧] *تاريخ التراث العربي*، لفؤاد سزكين، جامعة الإمام–الرياض، ط: ١/١٤٠٣هـ.

[٨] *تاريخ دمشق*، لابن عساكر، دار الفكر–بيروت، ط: ١/١٤١٩هـ.

[٩] *التاريخ لابن معين—رواية الدوري*، جامعة أم القرى—مكة المكرمة، ت: د. أحمد نور سيف، ط: ١٣٩٩/١هـ.

[١٠] *تفسير القرآن العظيم*، لابن كثير، ت: سامي سلامة، دار طيبة—الرياض، ط: ١٤٢٠/١هـ.

[١١] *تقريب التهذيب*، لابن حجر، ت: محمد عوَّامة، دار الرشيد—حلب، ط: ١٤٠٦/١هـ.

[١٢] *التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد*، لابن نقطة، ت: كمال الحوت، دار الكتب العلمية—بيروت، ط: ١٤٠٨/١هـ.

[١٣] *تكملة الإكمال*، لابن نقطة، ت: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ط: ١٤١٠/١هـ.

[١٤] *تلخيص الموضوعات*، للذهبي، ت: د. سعد الحميد، مكتبة الرشد—الرياض، ط: ١٤١٦/١هـ.

[١٥] *تهذيب الأسماء واللغات*، للنووي، ت: مصطفى عطا.

[١٦] *تهذيب التهذيب*، لابن حجر، مطبعة دائرة المعارف النظامية—الهند، ط: ١٣٢٦/١هـ.

[١٧] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، للمزي، ت: د. بشار عواد وآخرين، مؤسسة الرسالة—بيروت، ط: ١٤٠٠/١هـ.

[١٨] *توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة*، لابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الرسالة- بيروت، ط: ١٩٩٣/١م.

[١٩] *الثقات*، لابن حبان، ت: شرف الدين أحمد، مصورة دار الفكر، ط: ١٣٩٥هـ.

[٢٠] *ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه*، ت: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار علوم الحديث–الفجيرة، ط: ١٤١٠/١هـ.

[٢١] *الجرح والتعديل*، لابن أبي حاتم، مصورة دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط: ١٣٧١هـ.

[٢٢] جزء *الألف دينار*، لأبي بكر القطيعي، ت: بدر البدر، دار النفائس–الكويت، ط: ١٩٩٣/١م.

[٢٣] جمع *الجوامع*، للسيوطي، مخطوطة دار الكتب المصرية رقم٩٥حديث قوله.

[٢٤] *جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب*، لأبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي–بيروت، ط: ١٤٠٧/١هـ.

[٢٥] حديث خيثمة *بن سليمان القرشي*، ت: د. عمر تدمري، دار الكتاب العربي–بيروت، ط: ١٤٠٤/١هـ.

[٢٦] *الدر المنثور*، للسيوطي، دار الفكر – بيروت، ط: ١٩٩٣م.

[٢٧] *الدعاء*، للطبراني، ت: د. محمد البخاري، دار البشائر–بيروت، ط: ١٤٠٧/١هـ.

[٢٨] سير *أعلام النبلاء*، للذهبي، ت: مجموعة من المحققين، الرسالة–بيروت، ط: ١٤١٠/٧هـ.

[٢٩] *طبقات الحفاظ*، للسيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١٤٠٣/١هـ.

[٣٠] *فتح المغيث شرح ألفية الحديث*، للسخاوي، دار الكتب العلمية–بيروت، ط: ١٤٠٣/١هـ.

[٣١] *القول المسدد في الذب عن مسند أحمد*، لابن حجر، مكتبة ابن تيمية–القاهرة، ط: ١٤٠١/١هـ.

[٣٢] *الكامل في ضعفاء الرجال*، لابن عدي، ت: يحيى غزاوي، دار الفكر—بيروت، ط: ١٤٠٩هـ.

[٣٣] *المجروحون*، لابن حبان، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي—حلب.

[٣٤] *مجلسان من أمالي نظام الملك*، ت: أبي إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية—القاهرة، ط: ١٤١٣/٢هـ.

[٣٥] *المعجم الكبير*، للطبراني، ت: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم — الموصل، ط: ١٤٠٤/١هـ.

[٣٦] *المغني عن الحفظ والكتاب*، لعمر الموصلي، انظر: جنة المرتاب.

[٣٧] *الموضوعات*، لابن الجوزي، ت: عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلفية—المدينة، ط: ١٣٨٦/١هـ.

[٣٨] *ميزان الاعتدال*، للذهبي، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة—بيروت.

[٣٩] *النكت على ابن الصلاح*، لابن حجر، ت: د.ربيع المدخلي، الجامعة الإسلامية- المدينة، المجلس العلمي.

[٤٠] *الوافي بالوفيات*، للصفدي، ت: هلموت ريتر، جمعية المستشرقين الألمانية، ط: ١٩٣١/١م.

Statements of Al-Imam ibn Mardawayh (d. 410 AH) Biographical Evaluation Compilation and study

Mishaal bin Mohammed Alhaddara
A technician first prompt in the role of the Holy Quran of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, State of Kuwait, and a member of the faculty director at the Department of interpretation and the modern, the Faculty of Sharia, Kuwait University

(Received 13/5/1432H; accepted for publication 5/7/1432H)

Abstract. The study presents the approach of one imam of the imams of honourable Hadith who is Hafiz Abu Bakr Ibn Mardawayh in an important topic of the science of Hadith which is the biographical evaluation.

The importance of this research work is due to the high position of Ibn Mardawayh, the importance of the science of biographical evaluation at all times with its known legitimate regulations to the scholars, and the dependence of authors on the statements of Ibn Mardawayh and their approval for it.

The study collected the statements in the biographical evaluation with brief biography for those mentioned in these statements. Then analyzed and studied it according to the scientific rules accepted among Hadith scholars. The time period of biographies in the study covers the first narration era until the age of the author.

This research work, in addition to the above, includes a historical material containing the statements of the author in the biographical evaluation for some biographies that didn't have a biographical evaluation. Also, the study itself alone contains some texts which have not been reported except by Ibn Mardawayh and have been approved by the specialized scholars in their publications.

The study highlighted the rest of publications by Hafiz Abu Bakr Ibn Mardawayh and recommended a number of studies which did not get attention since its preparation .

The research work defended Hafiz Ibn Mardawayh and revealed his rank as an imam of what has been attributed to him in silence on weak narrations by some of authors after him.